

Distr.: General  
9 November 2016  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة

الدورة الحادية والسبعون



### الوثائق الرسمية

#### لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

#### محضر موجز للجلسة الثامنة

المعقودة في المقر، في نيويورك، يوم الثلاثاء ١١ تشرين الأول/أكتوبر، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيد دروبنجاك ..... (كرواتيا)

#### المحتويات

البند ٥٨ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة  
(الأقاليم غير المشمولة في إطار بنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع)

البند ٤٨ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في  
الأغراض السلمية

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت  
ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org).

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

16-17600 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠:٠٥

## البند ٥٨ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة في إطار بنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع)

مشروع القرار الخامس: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، المقدم في إطار البند ٥٨ من جدول الأعمال (A/71/23) (الفصل الثالث عشر)

١ - أجري تصويت مسجل.

المؤيدون:

غانا، غواتيمالا، غيانا، الفلبين، فتزويلا (جمهورية - البوليفارية)، فنلندا، فييت نام، قطر، كابو فيردي، كازاخستان، الكاميرون، كرواتيا، كندا، كوبا، كوستاريكا، الكونغو، كينيا، لا تيفيا، لبنان، لكمسبرغ، ليبيا، ليتوانيا، مالطة، مالي، ماليزيا، مدغشقر، مصر، المكسيك، ملديف، المملكة العربية السعودية، منغوليا، موريتانيا، موريشيوس، موزامبيق، موناكو، ميانمار، النرويج، النمسا، نيبال، النيجر، نيجيريا، نيكاراغوا، نيوزيلندا، الهند، هنغاريا، هولندا، اليابان، اليمن، اليونان.

المعارضون:

إسرائيل، كوت ديفوار، المغرب، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية.

المتنعون:

فرنسا، كولومبيا.

٢ - اعتمد مشروع القرار بأغلبية ١٣٠ صوتاً مقابل ٥ أصوات وامتناع عضوين عن التصويت.

٣ - السيد بيري (المملكة المتحدة): قال إن وفده لا يزال يرى في القرار بعض العناصر غير المقبولة ولذلك فقد صوت ضده مرة أخرى. غير أن وفده يظل ملتزماً بتحديث علاقته بأقاليمه فيما وراء البحار، مع أخذه في كامل حسبانته آراء سكان تلك الأقاليم.

٤ - السيد ماسيو (الأرجنتين): قال إن قرار الجمعية العامة ٨٥٠ (د-٩) ينص على وجوب اعتماد البعثات الزائرة من قبل الجمعية العامة. كما أن مما يتفق مع ممارسة اللجنة الخاصة، التي تؤكد حلقاتها الدراسية الإقليمية وإعلانها، أن البعثات

الاتحاد الروسي، إثيوبيا، أذربيجان، الأرجنتين، الأردن، أرمينيا، أريتريا، إسبانيا، أستراليا، إستونيا، أفغانستان، إكوادور، ألبانيا، ألمانيا، الإمارات العربية المتحدة، أنتيغوا وبربودا، إندونيسيا، أنغولا، أوروغواي، أوزبكستان، أوكرانيا، إيران (جمهورية - الإسلامية)، أيرلندا، أيسلندا، إيطاليا، باراغواي، باكستان، البحرين، بربادوس، البرتغال، بروني دار السلام، بلجيكا، بلغاريا، بنما، بنن، بوتان، بوتسوانا، بوركينا فاسو، بوروندي، البوسنة والهرسك، بولندا، بيرو، تايلند، تركيا، ترينيداد وتوباغو، تشيكيكا، تونس، تونغفا، تيمور - ليشتي، جامايكا، الجزائر، جزر البهاما، جمهورية ترانبا المتحدة، الجمهورية الدومينيكية، الجمهورية العربية السورية، جمهورية كوريا، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، جمهورية مولدوفا، جنوب أفريقيا، جورجيا، جيبوتي، الداخرك، زامبيا، ساموا، سان مارينو، سانت فنسنت وجزر غرينادين، سانت كيتس ونيفس، سانت لوسيا، السلفادور، سلوفاكيا، سلوفينيا، سنغافورة، السنغال، سوازيلند، السويد، سويسرا، صربيا، الصين، العراق، عُمان،

البشرية وكوكب الأرض. ولدى السعي الجماعي لضمان استخدام الموجودات الفضائية مستقبلاً لصالح التنمية المستدامة، وبيئة كوكب الأرض والبيئة القريبة من الأرض، يتوجب على المجتمع الدولي أن يظل مراعيًا للدور البارز لعلم الفضاء وتكنولوجيته وتطبيقاته في طائفة واسعة من المجالات المتعلقة بجملة أمور، منها القضاء على الفقر، والتنوع البيولوجي، وإدارة الكوارث. وتتيح أهداف التنمية المستدامة فرصة فريدة للتأمل في الدور الذي يقوم به في المستقبل استكشاف الفضاء وعلومه وتكنولوجيته باعتبارها أدوات لا غنى عنها للتصدي للتحديات العالمية. وقصارى القول أن التنمية والاستدامة وأمن الفضاء تمضي معاً يدا بيد في عملية تشكيل الإدارة العالمية للفضاء لصالح البشرية جمعاء.

٨ - السيدة دي بيبو (مديرة مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي): قالت، في معرض تقديمها لقائمة معروضات تحتوي على صور رائعة للأرض التقطت من الفضاء جرى توزيعها على الوفود في القاعة، إن هذا العرض المسمى "كوكبي كما يرى من الفضاء: المشاشة والجمال"، قد قام بتنظيمه مؤخراً في مقر الأمم المتحدة مكتبها ووكالة الفضاء الأوروبية بغية التأكيد على جمال الكوكب وهشاشته في آن وضمان حمايته. والصور الواردة في القائمة، إضافة إلى نشرها هذه الرسالة الجوهرية، تبين ما يمكن لتكنولوجيا الفضاء أن تقوم به من إسهام حيوي في نجاح تنفيذ إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠، واتفاق باريس المتعلق بتغير المناخ، وأهداف التنمية المستدامة من خلال قدرته على رصد الأنشطة الجارية على الأرض.

٩ - السيد كيندال (كندا): تكلم بصفته رئيس اللجنة المعنية باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، فأعرب، في معرض تقديمه تقرير دورتها التاسعة والخمسين (A/71/20)، عن ترحيب حار بالدول الأعضاء الست الجديدة في اللجنة التي أيّدت طلباً آخر للانضمام إلى عضويتها. وقال إن التزايد في عضوية اللجنة يؤكد في آن

الزائرة يجب إيفادها حالة حالة وتنفيذها بما يوافق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

٥ - السيدة باتل (الولايات المتحدة الأمريكية): قالت إن وفدها يؤيد تمام التأييد الحق في تقرير المصير ولكنه صوتّ ضد مشروع القرار لأنه لا يزال يقلقه استمرار اللجنة الخاصة في الدعوة إلى استقلال أقاليم معينة، بغض النظر عن إرادة شعوب تلك الأقاليم. وعلى حين أن الولايات المتحدة منضمة إلى توافق الآراء بشأن القرارات المتعلقة بالأقاليم، فإنها تدعو اللجنة الخاصة إلى احترام حق شعب كل إقليم في اختيار مركزه السياسي فيما يتعلق بالدولة القائمة بإدارته، بما في ذلك عندما يختار الإقليم الارتباط الحر بتلك الدولة أو الاندماج فيها.

٦ - السيدة بدروس كاريتيرو (إسبانيا): قالت إن وفدها صوت مؤيداً للقرار على أساس دعمه لمبدأ تقرير المصير. غير أنه في الحالات التي تنطوي على نزاع بشأن السيادة، كما في حالة جبل طارق، ينطبق مبدأ السلامة الإقليمية، على أن يؤخذ في الحسبان على وجه الخصوص قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥)، والفقرة ٦، وقرار الجمعية العامة ٢٣٥٣ (د-٢٢). وأكدت مجدداً أنه لا يمكن إيفاد البعثات محل نزاع، وبشروط موافقة الجمعية العامة، وهي الممارسة التي تتبعها اللجنة الخاصة بالفعل.

البند ٤٨ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (A/71/20) و (A/C.4/71/L.2)

٧ - الرئيس: قال، في معرض تقديمه البند، إنه توجد روابط مهمة بين الركائز الرئيسية لخطة عام ٢٠٣٠ الخورية للتنمية المستدامة وبين التحديات المحتملة لأمن واستدامة أنشطة الفضاء الخارجي والتحديات العالمية التي تواجه

على تهيئة مجتمعات منخفضة الانبعاثات وتنسم بالقدرة على الصمود؛ وبناء القدرات من أجل القرن الحادي والعشرين.

١١ - وفي هذا السياق العام، سوف يبقى استكشاف الفضاء والابتكار فيه عاملين أساسيين في فتح مجالات جديدة في علم وتكنولوجيا الفضاء، يحثان القطاعات الأخرى على الشراكة مع قطاع الفضاء في وضع مبادرات مشتركة جديدة في مجالي البحث والتطوير. ومع تنمية الشراكات والقدرات من خلال استكشاف الفضاء وتهيئة فرص جديدة للتعاطي مع التحديات العالمية، فإن من الضروري تعزيز بناء القدرات وتقوية الشراكات بين الدول الراسخة القدم في ارتياد الفضاء والدول الفضائية الناشئة. غير أن الفضاء الخارجي بيئة هشة سريعة التأثر بالاستخدامات الواسعة للعمليات الفضائية والقيمة الاستراتيجية المتزايدة للفضاء، التي تقتضي اتخاذ تدابير لتحسين سلامته وأمنه واستدامته، بسبل منها التبادل القوي للمعلومات وإجراءات الإخطار بشأن الأجسام والأحداث الفضائية، بما في ذلك جهود الحد من المخاطر.

١٢ - ويتعين دراسة العناصر المتمازجة لمختلف المبادرات المتوازية تحقيقاً لهذه الغاية ولحماية البيئة الفضائية القريبة من الأرض، التي هي هشة بالفعل، وتوسيع دور الاستخدامات الفضائية والتكنولوجية في مجابهة التحديات المتعاظمة التي تواجه البشرية والتنمية المجتمعية والأرض ذاتها، وربطها بآليات ومنابر الشفافية وبناء الثقة، لجعل العمليات الفضائية أكثر استدامة. ويقف مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي على أهبة الاستعداد للمساعدة في استحداث آليات إضافية لتعزيز تبادل المعلومات وإجراءات الإخطار، ولا سيما فيما يتعلق باحترام البيانات والمعلومات المدارية بالاستعانة بالمنير التعاهدي الحالي، الذي يتعهد المكتب لهذا الغرض، والذي يشمل سجل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي.

الأهمية المتزايدة التي تعلق على التعاون في شؤون الفضاء الخارجي، بما في ذلك فيما يتعلق بالموجودات الفضائية الأصلية والتعاونية وشرعية اللجنة بوصفها المنتدى الرئيسي للتعاون الدولي على استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية لمنفعة البشرية، وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٤٧٢ (د-١٤) الذي اعتُمد في عام ١٩٥٩. غير أن التغيرات السريعة الهائلة في استخدام الفضاء الخارجي واستكشافه واستغلاله للأغراض السلمية قد زاد من تعقيد عمل اللجنة والتحديات غير المنظورة مما يقتضي مزيداً من التراضي والتشارك من أجل إحراز تقدم في بعض أصعب المفاوضات بشأن المسائل المتعلقة بولاية اللجنة. وقد جرى في الواقع حوار إيجابي مهم نتيجة للنهج التشاركي الذي أُتبِع في العمل على التوصل إلى حلول بناءة بالتوافق لتلك المسائل، مع تركُّز المناقشات دائماً على تقديم إسهامات موضوعية، وتعزيز سلامة بيئة الفضاء وأمنها، ومساعدة جميع الدول على الاستفادة من استخدام الفضاء بغض النظر عن مرحلة نموها الاقتصادي أو العلمي أو التقني.

١٠ - وقد حددت اللجنة سبع أولويات مواضيعية للاستعانة بها في وضع برنامج للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة الأول لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية المقرر عقده في عام ٢٠١٨، والذي سوف يتيح الفرصة لتقييم الوضع الحالي للجنة الفضاء الخارجي وتخطيط دورها في المستقبل هو والمكتب بوصفهما الطرفين الفاعلين المهمين في مجال إدارة الفضاء العالمي. علماً بأن هذه الأولويات هي: الشراكة العالمية في استكشاف الفضاء والابتكار في مجاله؛ والنظام القانوني الحالي والمستقبلي للفضاء الخارجي وإدارة الفضاء العالمي؛ وتعزيز تبادل المعلومات بشأن الأجسام والأحداث الفضائية؛ والإطار الدولي لخدمات طقس الفضاء؛ وتعزيز التعاون الفضائي من أجل الصحة العالمية؛ والتعاون الدولي

الحكوميين المعني بالشفافية وتدابير بناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي، بتشجيع إجراء حوار فعّال وموضوعي بين اللجنتين الأولى والرابعة للجمعية العامة بشأن التصدي للتحديات المتعلقة بأمن الفضاء واستدامته.

١٥ - وأكد أن من دواعي الشعور بارتياح كبير أن اللجنة ولجانها الفرعية ما فتت تبرهن على قدرتها الجماعية على إجراء المناقشات والحوارات والعمل بهمة على أن تصوغ، بطريقة تعاونية، أفكارا وقرارات وخططا متعلقة بالمسائل المعاصرة والمستقبلية ذات الأهمية البالغة لشعوب العالم، والتي تشكل الدعامة الرئيسية لمؤتمر الأمم المتحدة لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية لعام ٢٠١٨ وما بعده. ونتيجة لذلك، جرى إرساء العمليات الأساسية المتعلقة بالتدابير الدولية الرامية إلى التصدي لخطر ارتطام الأجسام القريبة من الأرض؛ ويجري تركيز الاهتمام على الصحة العالمية وأحوال الطقس في الفضاء؛ وثمة بنود جديدة بشأن الجوانب القانونية لإدارة الملاحة الفضائية، وتطبيق القانون الدولي على أنشطة السواتل الصغيرة، ونماذج يمكن الاحتذاء بها للقيام بأنشطة استكشاف الموارد الفضائية واستغلالها واستخدامها، تتيح حوافز من أجل تبادل هام للآراء. واختتم بالقول إن المجموعة الأولى من مشاريع المبادئ التوجيهية بشأن الاستدامة الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي المرفقة بتقرير اللجنة، تمثل إنجازا بارزا في عملية من المقرر أن تستمر على مدى العامين القادمين وتهدف إلى وضع مجموعة أكثر شمولاً من المبادئ التوجيهية المقترحة. وفي السنوات المقبلة التي ستشهد زحماً كبيراً، يشكل مؤتمر الأمم المتحدة لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية لعام ٢٠١٨ مجرد بداية لإدارة أكثر شمولاً للفضاء شأنها أن تعزز، كجزء من الجهود الجماعية الرامية إلى إعادة تشكيل الحوار المتعلق بالفضاء على الصعيد العالمي، الاقتصاد

١٣ - وقال، واضعاً في اعتباره خطة عام ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة، إن التنمية العالمية لن تواصل اعتمادها على استخدام أدوات الفضاء، فحسب، بل إنها سوف تتطلب أيضاً الاستدامة الطويلة الأمد للأنشطة الفضائية وخلق البيئة الفضائية من التراع، وتحقيق المنفعة المشتركة لكل البشرية بعلاقة الترابط والحوار بين الدول الكبرى في مجال ارتياد الفضاء والدول الفضائية الناشئة كشرط أساسية مسبقاً. والحق أن تطور ونجاح التعاون الدولي في مجال استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية لا يزال يعطي زحماً للعمليات والهيكل الأساسية الدولية المستقبلية ذات العلاقة بآليات التعاون والتنسيق في مجال الفضاء على كل من الصعيد الدولي والإقليمي والأقليمي والوطني.

١٤ - وفي ضوء المسائل المتمازجة التي من شأنها أن تعزز في نهاية المطاف الجهد الفضائي المشترك في الأمم المتحدة، وبالنظر إلى الفرصة التي يتيحها الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، لشحذ الرؤية المشتركة في هذا الصدد، اقترح طرقاتاً شتى للنظر فيها، مثل ما يلي: زيادة عضوية لجنة الفضاء الخارجي لتعزيز التعاون بين الدول المرتادة للفضاء والدول الفضائية الناشئة من جميع المناطق الجغرافية، وتعزيز الطابع العالمي لمعاهدات الأمم المتحدة بشأن الفضاء الخارجي، بتشجيع تصديق كل أعضاء لجنة الفضاء الخارجي عليها؛ ومواصلة تطوير الحوار الجاري عن الأنشطة الفضائية مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية الدولية المتمتعة بمركز المراقب لدى اللجنة والاستعانة بعلاقة اللجنة الوثيقة مع آليات التنسيق الإقليمية والأقليمية؛ وتعزيز دور المكتب في دعم التسيير المنظم للأنشطة الفضائية، وفي النهوض ببناء القدرات لجميع الدول، وبخاصة البلدان النامية؛ وتعزيز التنسيق والحوار بين اللجنة ولجنتيها الفرعيتين لتعزيز نتائجها المشتركة لصالح كل الدول؛ ودعم توصية فريق الخبراء

من جانبها، مناقشتها للتدابير الرامية إلى التخفيف من المخاطر الجسيمة التي يشكلها الحطام الفضائي، والتي ينبغي أن تشمل التنفيذ الطوعي للمبادئ التوجيهية لتخفيف الحطام الفضائي التي وضعتها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

١٨ - واستطردت قائلة إن الخطوات التي اتخذتها الرابطة لتوثيق التعاون الإقليمي في مجال تكنولوجيا الفضاء تشمل دعمها لإنشاء مركز التدريب الإقليمي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا للتكنولوجيا والتطبيقات الفضائية، والذي تتمثل أهدافه الرئيسية في زيادة بناء القدرات الفضائية فيما بين أمم الرابطة، وتقاسم المرافق المشتركة في مجال تكنولوجيا الفضاء والتطبيقات ذات الصلة، وبناء منصة مشتركة لنقل التكنولوجيا وتعزيز المعارف وتنمية الموارد البشرية. واستضافت الرابطة أيضا عددا من المؤتمرات وحلقات العمل الإقليمية والدولية بشأن الفضاء الخارجي وسيظل تركيزها منصبا بنشاط على استكشاف وتسخير الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي.

١٩ - وتكلمت بصفتها الوطنية، فشددت على أهمية قرار الجمعية العامة ٨٢/٧٠ بشأن التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وأشارت بصفة خاصة إلى الفقرتين ١٢ و ١٣، وإلى وجوب أن يشمل هذا التعاون الجميع من خلال تقديم الدعم إلى البلدان النامية. ومن المهم أيضا تقييم العقبات التي تعترض تنفيذ قانون الفضاء، ولذا يجب أن تواصل جميع البلدان المشاركة في المداولات بهدف التوصل إلى توافق في الآراء بشأن تعريف الفضاء الخارجي وتعيين حدوده. وعلاوة على ذلك، ينبغي كفالة إتاحة الوصول العادل إلى مدار السواتل المستقرة بالنسبة إلى الأرض لجميع الدول، مع مراعاة الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية والموقع الجغرافي لبلدان معينة.

المتعلق بالفضاء، ومجتمع الفضاء، وإتاحة الوصول للفضاء، ودبلوماسية الفضاء.

١٦ - السيدة كريسنامورثي (إندونيسيا): تكلمت باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا، فقالت إن استخدام الفضاء الخارجي واستكشافه يجب أن يتم حصرا للأغراض السلمية، ولنفعه جميع البلدان على وجه التحديد، بصرف النظر عن درجة التنمية التي بلغت، ووفقا للقانون الدولي ومبدأ عدم تملك الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى. وأكدت أن التعاون الدولي أمر أساسي في تعزيز الأنشطة الفضائية الرامية إلى تحسين الحياة البشرية. فتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها لا غنى عنها في توفير حلول ناجعة للعديد من التحديات الإنمائية وفي المساعدة على تحقيق خطة عام ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة، ولذا تشجع الرابطة اللجنة على مواصلة جهودها الرامية إلى تحقيق تلك الغايات.

١٧ - ومضت تقول إن الرابطة، نظرا لهشاشة جنوب شرق آسيا أمام الكوارث الطبيعية، تعلق أهمية كبيرة على الدور الذي تقوم به التكنولوجيات الفضائية في تقديم البيانات القيمة التي تعزز قدرات التأهب لمخاطر الكوارث والتصدي لها والتخفيف من حدتها، وهو دور معترف به فعلا في إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث. بيد أنه يجب توفير بناء القدرات لمساعدة البلدان النامية على الاستفادة بالكامل من هذه التكنولوجيات. وأضافت أن الرابطة تؤيد أيضا الجهود الرامية إلى تعزيز الإطار الإداري للفضاء الخارجي على أساس عملية حكومية شفافة وشاملة للجميع، في إطار الأمم المتحدة، ومع الاحترام الكامل لمبادئ سيادة جميع الدول وسلامة أراضيها وإمكانية وصولها على قدم المساواة. وفي الوقت نفسه، يجب أن يعمل الجميع بشكل مكثف لمنع إمكانية حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، ويجب أن تواصل اللجنة الفرعية العلمية والتقنية،

٢٢ - وتابعت تقول إن عمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ينبغي أن يتضمن تركيزاً كبيراً على تعزيز التكنولوجيات الفضائية في سياق التنمية المستدامة، ولا سيما بهدف دعم الصحة العالمية من أجل الصالح العام وتعزيز مبادرات الأوساط المعنية بالفضاء من أجل تحقيق خطة عام ٢٠٣٠. وفي هذا السياق، ينبغي أن يعطي برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية الأولوية لمجالات من قبيل حماية البيئة، وإدارة الموارد الطبيعية، وسواتل التعلم عن بعد والتطبيب عن بعد، والحد من مخاطر الكوارث، والنظام العالمي للملاحة بواسطة السواتل، وقانون الفضاء.

٢٣ - وقالت إن استخدام التكنولوجيات الفضائية احتل، في إكوادور، مركز الصدارة فيما يتعلق بحماية السيادة الغذائية وساعد معهد إكوادور للفضاء على وضع نماذج تنبؤ لتقييم أثر تغير المناخ على المحاصيل الغذائية الأساسية. ومن أولويات إكوادور الأخرى كفالة إتاحة الوصول العادل إلى مدار السواتل المستقرة بالنسبة إلى الأرض واستخدامه، ويجب أن تواصل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية مساعيها لتحديد إطار قانوني في هذا المجال، ولكن دون استبعاد إمكانية اعتماد النظام الدولي ذي الصلة الذي من شأنه مراعاة الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية والموقع الجغرافي لبعض البلدان، وفقاً للفقرة ٢ من المادة ٤٤ من دستور الاتحاد الدولي للاتصالات. وأضافت أن حكومة بلدها شددت، في إطار التزامها باستخدام واستكشاف الفضاء الخارجي للأغراض السلمية، على المبادئ التعاهدية المتعلقة بتعميم إمكانية وصول الجميع إلى الفضاء الخارجي على قدم المساواة، دون تمييز، وعدم تملك الفضاء الخارجي.

٢٠ - وأعربت عن تقديرها للجهود الدؤوبة المبذولة لإيجاد حلول توفيقية بهدف وضع الصيغة النهائية لمشروع المبادئ التوجيهية بشأن الاستدامة الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي وشرحت مساهمة إندونيسيا في مختلف العمليات في مجال استخدام الفضاء الخارجي، بسبل منها حلقات العمل بشأن استخدام المعلومات الفضائية في حالات الاستجابة للطوارئ والنظم المتعددة العالمية للملاحة بواسطة السواتل. واختتمت بالقول إن إندونيسيا أطلقت مؤخراً ساتلاً ثالثاً متناهي الصغر يدور حول المدار المنخفض للأرض، وستواصل العمل على ضمان استخدام الفضاء الخارجي سلمياً من أجل خير البشرية جمعاء حصراً.

٢١ - السيدة يانيس لوسا (إكوادور): أعربت عن دعمها الكامل لعمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وأكدت الأهمية الحاسمة التي يكتسبها التعاون الدولي في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية: وقالت إن على البلدان الصناعية أن تتولى تجميع مواردها لتيسير تنفيذ برامج للتطبيقات الفضائية في البلدان النامية، وذلك من أجل التضامن، فضلاً عن التعموم. وفي معرض تعدادها للتبعات البشرية والاقتصادية المترتبة على الكوارث الطبيعية التي يتعرض لها بلدها وبلدان أخرى بشكل خاص، أعربت عن تأييدها المتواصل أيضاً لبرنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ (سبايدر)، الذي دخل الآن السنة العاشرة لعملياته، وحثت المكتب على تكثيف أنشطة بناء القدرات ذات الصلة في البلدان الضعيفة بغرض تيسير الجهود التي تبذلها للتخفيف من آثار الكوارث والإنقاذ والوقاية. ولاحظت أيضاً الاهتمام الذي أولي في إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث إلى الدور الذي يؤديه كل من تكنولوجيا الفضاء ورصد الأرض في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ.

٢٤ - واسترسلت تقول إنه يجب مواصلة تطوير قانون الفضاء الدولي بغية الحيلولة دون عسكرة وتسليح الفضاء الخارجي وبالتالي كفالة استخدامه للأغراض السلمية في صالح تحسين الحياة على وجه الأرض. وتحقيقا لهذه الغاية، سيستبح مؤتمر الأمم المتحدة لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية لعام ٢٠١٨ الفرصة للتثبت من الامتثال للأنظمة الدولية المتعلقة باستخدام الفضاء الخارجي في ضوء هذه المبادئ المقبولة عالميا، مثل حظر استخدام القوة أو التهديد باستخدامها، وهو أمر جوهري للحيلولة دون حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، والخطر البالغ الذي يمثله على السلم والأمن الدوليين.

٢٥ - السيد غارسيا موريتان (الأرجنتين): قال إن حكومة بلده تعترف بحق جميع الدول السيادي في المشاركة في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه للأغراض السلمية حصرا بما يفيد التنمية البشرية. ولذلك، فهي ملتزمة التزاما راسخا بالمبادئ المنصوص عليها في هذا الصدد، ولا سيما المبادئ المتعلقة بالمساواة في الوصول إلى الفضاء الخارجي للجميع دون تمييز أو اعتبار لدرجات التنمية؛ وعدم تملك أية دولة للفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى، مهما كانت الذرائع؛ وعدم عسكرة الفضاء الخارجي، واستخدامه بوصفه تراثا مشتركا للإنسانية حصرا لتعزيز الظروف المعيشية والسلام على كوكب الأرض؛ والتعاون الإقليمي والدولي في تطوير الأنشطة الفضائية.

٢٦ - وأكد أن تكثيف التعاون من أجل بناء القدرات هو في الواقع أمر أساسي لتمكين البلدان النامية على وجه الخصوص من الاستفادة من التقدم العلمي والبيئي والطبي والتعليمي المحرز من خلال الأنشطة الفضائية واستخدام التكنولوجيا الفضائية. فهذا التعاون يعزز أيضا تبادل المعارف والممارسات الجيدة، ويخلق أوجه تآزر ويذكي الوعي بفوائد

٢٧ - وأردف قائلا إن الجوانب الأخرى التي تستحق المتابعة عن كثب، في ضوء الاستخدام المتزايد للفضاء الخارجي، تشمل احتياح المدار المستقر بالنسبة إلى الأرض، وإدارة الحطام واستخدام الطاقة النووية في المدارات الأرضية المنخفضة. ومع ذلك، يجب ألا تستغل الدول الراسخة القدم في مجال ارتياد الفضاء، تحت أي ظرف من الظروف، مسألة الاستخدام الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي، فتتخذها ذريعة لفرض قيود على الدول الفضائية الناشئة التي تعمل في كنف الشرعية على تطوير تكنولوجيا الفضاء واستخدامها من أجل تحسين مستويات المعيشة لمواطنيها. فالوسائل الفضائية تضطلع، علاوة على ذلك، بدور متزايد في الوقاية من الكوارث وإدارتها والتخفيف من آثارها، وكذلك في إدارة الموارد المائية وتخفيف آثار تغير المناخ. وختم بالقول إن التقدم التكنولوجي وإشراك الجهات الفاعلة الخاصة الجديدة أدى إلى تسارع هائل لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه، مما يجعل من الضروري أن تتزود اللجنة بالقدرة على الابتكار في تناول المواضيع الجديدة المطروحة للمناقشة، بالتعاون مع مختلف المنتديات الأخرى التي تعالج مسائل الفضاء الخارجي.

٢٨ - السيد غات (إسرائيل): قال إنه على الرغم من التحديات المحلية، كان بلده يشارك بنشاط في مسائل الفضاء الخارجي من البداية، ويولي أولوية لتطوير قدراته العلمية

المجتمع الدولي، بسبل منها التعاون الإسرائيلي مع برنامج سبايدر الذي وفرت له صوراً علمية وصوراً لرصد كوكب الأرض، وعضوية إسرائيل في الفريق الاستشاري المعني بالتخطيط للبعثات الفضائية الذي يسعى لالتماس سبل تفادي مخاطر ارتطام جسم قريب من الأرض. واختتم بالقول إن الحكومة الإسرائيلية، علاوة على ذلك، على استعداد لدعم الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية لعام ٢٠١٨، ولعصر التحليلات دون المدارية بالتعاون مع منظمة الطيران المدني الدولي. وستواصل أيضاً التعاون مع البلدان الأخرى والتشجيع على اتخاذ مبادرات تحث على الابتكار بهدف تحسين نوعية الحياة لسكان الأرض واستدامة كوكبهم المشترك.

٣١ - السيد دياس أورتيغا (المكسيك): قال إن سياسة الفضاء الخارجي لبلده مصممة ليس فقط من أجل المضي في تعزيز التعاون الدولي لاستكشاف واستخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية حصراً ولمنفعة البشرية، بل إنها مصممة أيضاً لتعزيز النظام القانوني الدولي ذي الصلة. وفي الواقع، تدعو المكسيك إلى التطبيق العالمي لمعاهدات الأمم المتحدة الخمس بشأن الفضاء الخارجي، التي هي نفسها طرف فيها، وفي تطبيقها مصلحة حيوية بالنسبة لبناء التعاون والشفافية والثقة في مجال الأنشطة المتصلة بالفضاء. وبالتالي، تدعو المكسيك جميع الدول التي لم تصادق بعد على تلك المعاهدات إلى القيام بذلك.

٣٢ - وقال إن شللاً مؤسفاً استمر ٢٠ سنة حال دون التفاوض بشأن تدابير جديدة لمنع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي، وإن المفاوضات المتعددة الأطراف هي السبيل للمضي قدماً نحو وضع اتفاق دولي جديد ملزم قانوناً يجسد مبادئ الإنصاف والاستمرارية والتحقق، بهدف

ودرايته الفنية بغية السمو إلى مركز الصدارة في مجالات الابتكار والتكنولوجيا والبحوث في هذا الميدان الهام. وبلده يرى الفضاء بوصفه حافزاً تكنولوجياً وكمفتاح لبناء مجتمع حديث واقتصاد متقدم قائم على المعلومات، ولانتداب مختصين ذوي مهارات عالية. وهكذا فإن وكالة الفضاء الإسرائيلية تطمح إلى صون وتوسيع مزايا البلد ووضعها ضمن نخبة الدول المرتادة للفضاء.

٢٩ - وتابع يقول إن الفضاء الذي لا يخضع للحدود والتقسيمات الإقليمية يتيح الفرصة للتغلب على الخلافات والتعلم من الخبرات المتبادلة من خلال التعاون المفضي إلى زيادة التفاهم والتسامح والتقدم بالفعل على الصعيد العالمي. وأضاف أن إسرائيل من جانبها، بوصفها عضواً في لجنة استخدام الفضاء الخارجي، تتطلع إلى تعزيز تعاونها في مجالات من قبيل النظم والنظم الفرعية الفضائية وعلوم الفضاء واستكشافه، ورصد كوكب الأرض والاتصالات والملاحة. فالتزام بلده بالتفوق العلمي يشجع كذلك الباحثين الإسرائيليين وأصحاب المشاريع في القطاع الخاص على العمل معاً في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه. وتحقيقاً لهذه الغاية، تمتلك إسرائيل قدرات لإطلاق المراكب الفضائية والعديد من السوائل النشطة قيد التشغيل.

٣٠ - وعرض بإيجاز بعض المعالم البارزة التي تظهر التزام إسرائيل باستيفاء رؤيتها الفضائية التي تشمل توقيع صكوك التعاون الرسمي مع المكتب، واستضافة المؤتمرات الدولية ذات الصلة بالفضاء والتي حضرها أيضاً عدد من الوفود العربية والإسلامية، وتنظيم برنامج دراسي لاستكشاف الفضاء للمشاركين من جميع أنحاء العالم. وأكد أن وكالة الفضاء الإسرائيلية وقعت اتفاقات تعاون مع الوكالات الشقيقة، وواصلت بالإضافة إلى ذلك توسيع الصلات مع الشركاء الدوليين وسعت إلى النهوض بالمشاريع التي تعود بالنفع على

الخارجي والحفاظ عليه كمشاع عالمي سلمي؛ وسنغافورة ملتزمة بالعمل للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن المعايير المطلوبة لتحقيق ذلك.

٣٥ - وأشار إلى أن سنغافورة، بوصفها طرفاً في ثلاثٍ من معاهدات الأمم المتحدة المتعلقة بالفضاء الخارجي، ترحب بمقترحات فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير الشفافية وبناء الثقة في الفضاء الخارجي، باعتبارها وسيلةً للمضي قدماً بالمناقشات حول وضع مدونة قواعد سلوك متعددة الأطراف واتخاذ مبادرات لبناء القدرات. وهي ترحب أيضاً بفكرة إجراء مشاورات أكثر شمولاً ضمن إطار لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، من خلال مشاركة دول غير أعضاء في اللجنة. وبغية تيسير تبادل الآراء الموضوعية وتحسين أوجه التآزر، تتطلع سنغافورة كذلك إلى تكرار الاجتماع المخصص المشترك بين اللجنتين الأولى والرابعة والذي عُقد في عام ٢٠١٥ لمناقشة التحديات المحتملة أن يواجهها أمن الفضاء واستدامته.

٣٦ - ووصف بلدّه بأنه جهة فاعلة وليدة في مجال الفضاء، ولكن أنشطة المكتب المنشأ في الآونة الأخيرة والمعني بتكنولوجيا وصناعة الفضاء تتضمن بالفعل إطلاق أربعة سواتل من الهند، دعماً للتخطيط الحضري وإدارة الكوارث في جميع أنحاء جنوب شرق آسيا؛ فضلاً عن المشاركة الفعالة في حلقة عمل إقليمية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا حول أمن الفضاء، وفي مفاوضات نظمها الاتحاد الأوروبي بشأن مشروع مدونة قواعد السلوك الدولية لأنشطة الفضاء الخارجي. كما ستستضيف سنغافورة قريباً، بالاشتراك مع الولايات المتحدة، حلقة عمل بشأن أخطار الفضاء والشفافية وتدابير بناء الثقة تهدف إلى تعزيز أمن الفضاء، وفي ذلك دلالة على التزامها بالجهود الإقليمية والمتعددة الأطراف

الحفاظ على الفضاء الخارجي باعتباره إراثاً مشتركاً للبشرية وحظر استخدامه لأغراض عسكرية. وعلى الرغم من أهمية الوسائل الأخرى لتكملة الصكوك الموجودة والتدابير المتصلة بالشفافية وبناء الثقة، فإنها ليست بديلاً عن تلك المفاوضات، لأن الأمن الدولي غير قابل للتجزئة، ويجب عدم تعريضه للخطر لصالح أي دولة أو مجموعة من الدول.

٣٣ - وتابع قائلاً إن الاعتبار الرئيسي هو ضمان أن يظل الفضاء الخارجي مفتوحاً لاستكشافه سلمياً، ولاستخدامه من قبل جميع الدول، وفقاً للمبادئ القانونية المبينة في المعاهدات ذات الصلة. وتحقيقاً لهذه الغاية، يجب حظر وضع أي أسلحة في الفضاء الخارجي، بما في ذلك جميع أسلحة الدمار الشامل. وإن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنتيها الفرعيتين هي منصات فريدة من نوعها لتعزيز الصكوك المتصلة بالفضاء على الصعيد العالمي، وذلك في خدمة التنمية المستدامة ومن أجل التغلب على التحديات المعاصرة. ولذلك، من الضروري تطوير قدرات جديدة والسعي إلى زيادة التنسيق بين هذه اللجنة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى.

٣٤ - السيد ليم (سنغافورة): قال إن الاعتماد العالمي المتزايد على استخدام الفضاء تسبب بتحديات جديدة مثل الحطام الفضائي، والازدحام المداري، وخطر استعمار سباق للتسلح في الفضاء الخارجي، الأمر الذي يستدعي اتخاذ تدابير عملية لضمان التصرف بمسؤولية ولضمان الأمن. وفي سياق الأمم المتحدة وحده، تكتسي التطبيقات المكانية أهمية كبرى في تعزيز سلامة حفظة السلام والمدنيين وأمنهم؛ وتحسين الإلمام بالأوضاع القائمة، وبالتالي تعزيز فعالية عمليات حفظ السلام والمساعدة الإنسانية والإغاثة في حالات الكوارث والحد من أخطار الكوارث؛ ورصد البصمة البيئية. وينبغي إنشاء إطار دولي صريح وشامل لتنظيم الأنشطة في الفضاء

تطبيقات النظم الفضائية لتعزيز النمو الاقتصادي والحد من الفقر وتوليد المعارف. وعلى الصعيد الإقليمي، تتعاون جنوب أفريقيا مع كينيا ونيجيريا والجزائر في تشغيل كوكبة من السواتل ذات المدار الأرضي المنخفض، وهو ما من شأنه أن يمثل إنجازاً رئيسياً للصناعة الفضائية في أفريقيا إذا ما أدت البيانات والمعلومات التي جُمعت إلى زيادة القدرات التكنولوجية في جميع أنحاء القارة.

٤٠ - وتابع قائلاً إنه، على الصعيد العالمي، فإن جنوب أفريقيا ملتزمة بالعمل من أجل وضع معايير دولية تنظم استخدام الفضاء الخارجي، ولذلك فهي تعلق أهمية كبيرة على عمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. والفضاء الخارجي إرث للبشرية جمعاء، ما يعني أنه يجب أن تستفيد جميع الدول من استخدامه. وعلى هذا الأساس، يجب أن تظل مبادئ الإنصاف والمساواة في الوصول وعدم التمييز في صلب أي مناقشات بشأن هذا الاستخدام. وفي هذا السياق، دعا إلى زيادة التعاون في ما بين الدول من أجل بناء قدرات الموارد البشرية أيضاً في المسائل المتصلة بالفضاء.

٤١ - السيدة عبد الله (ماليزيا): قالت إن بلدها قد أحرز تقدماً في أنشطته الفضائية خلال عام ٢٠١٦، لا سيما في مجال تطبيقات الفضاء، التي تم تسخيرها في مشاريع شعبية تُستخدم فيها إشارات النظام العالمي لتحديد المواقع الجغرافية. وفي معرض تقديمها لثلاثة أمثلة على هذه المشاريع، قالت إن هذه الإشارات تُستخدم في حالة أولى لرسم حدود افتراضية لإدارة حركة الأطفال المصابين بالتوحد؛ وفي حالة ثانية، تُستخدم لتمكين المساعدين الطبيين من تحديد مكان المرضى الذين هم حالتهم حرجة في أقصر إطار زمني ممكن، فور قيام المريض بالضغط على زر للإطلاق؛ وفي حالة ثالثة، تُستخدم لمساعدة السلطات المحلية في إدارة البلديات المحلية عن طريق

الرامية إلى بناء تعاون دولي في مجال الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي.

٣٧ - السيد ستيل (نيوزيلندا): قال إن بلده في الوقت الراهن ليس دولة قادرة على استخدام الفضاء؛ ولكن، من المقرر في عام ٢٠١٦ إطلاق أول صاروخ تجاري في الفضاء الخارجي من أراضي نيوزيلندا ومن قبل شركة نيوزيلندية. وتأخذ نيوزيلندا على محمل الجد مسؤولياتها كبلد يستضيف عمليات إطلاق في الفضاء. وفي الواقع، يقوم البرلمان حالياً بالنظر في مشروع قانون حول التشغيل المأمون والأمن والمسؤول للصناعة الفضائية الناشئة في البلد من شأنه أيضاً كفالة الامتثال للالتزامات الدولية المتصلة بالفضاء. ونيوزيلندا، التي هي بالفعل طرف في ثلاث من معاهدات الأمم المتحدة المتعلقة بالفضاء الخارجي، قد أبدت نيتها الانضمام إلى معاهدة رابعة، هي اتفاقية تسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي.

٣٨ - ونظراً إلى اعتمادها على الوصول المضمون إلى النظم القائمة على الفضاء لدعم الازدهار الاقتصادي والحفاظ على السلامة العامة، فهي بلا شك مهتمة بالعمل مع الشركاء الدوليين، بما في ذلك بوصفها عضواً جديداً في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، من أجل تعزيز الاستخدام المسؤول والسلمي للفضاء. ونيوزيلندا مهتمة بصفة خاصة بأعمال هذه اللجنة ولجنتيها الفرعيتين، في مجالات من قبيل استدامة أنشطة الفضاء الخارجي على الأجل الطويل، وتطبيق الالتزامات المتصلة بالقانون الدولي للفضاء إزاء أنشطة الشركات الخاصة في مجال الفضاء؛ وهي تتطلع إلى فرصة لتبادل الخبرات والمساهمة مساهمة قيمة.

٣٩ - السيد نتسواني (جنوب أفريقيا): قال إنه، اعترافاً بالمساهمة الهائلة المحتملة للاستخدام السلمي للفضاء الخارجي في تحقيق التنمية المستدامة، فإن بلده يرغب في تسخير

٤٤ - وقال إن سويسرا تشارك في فريقَي الخبراء المعنيين باثنتين من الأولويات المواضيعية التي اختارتها اللجنة لمناقشتها المحتملة أثناء الذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، وهما الإطار الدولي لخدمات طقس الفضاء، وتعزيز التعاون في مجال الفضاء من أجل الصحة العالمية. وتعتزم سويسرا استضافة حلقة عمل حول موضوع تعزيز التعاون في عام ٢٠١٧ بهدف تعزيز أوجه التآزر مع أنشطة المنظمات التي مقرها في جنيف. وهي تتطلع أيضاً إلى إنشاء فريق خبراء يُعنى بالأولوية المواضيعية المتصلة بتعزيز تبادل المعلومات عن الأجسام والأحداث الفضائية، وتكرار الدعوة إلى توطيد التنسيق بين اللجنتين الفرعيتين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

٤٥ - وقال إنه في غياب السلامة والأمن، لا يمكن ضمان استدامة أنشطة الفضاء الخارجي على الأجل الطويل. ولذلك، تشجع سويسرا العمل المشترك على نحو يؤدي إلى مزيد من الإنجازات، من أجل معالجة تحديات استدامة أنشطة الفضاء الخارجي وسلامتها وأمنها بشكلٍ كلي؛ وترحب بزيادة التعاون بين المكتب ومكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح ومعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح. وأعرب عن دعمه لتنظيم اجتماع مائدة مستديرة تفاعلية بين اللجنتين الأولى والرابعة في الدورة الحالية، أملاً في أن يرسم هذا التبادل ملامح المراحل المقبلة من التعاون الفعال.

٤٦ - السيد مالك (باكستان): أثنى على دور لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في تيسير التقارب في الآراء بشأن قضايا علمية وتقنية وتنظيمية رئيسية، وقال إن تكنولوجيات الفضاء شهدت تطوراً هائلاً، وإن أنشطة الفضاء الخارجي تحطت نطاق النماذج الاختبارية للتكنولوجيا لتصبح تطبيقات واقعية تُستخدم في مجال الأمن

محرك ذكي لتقديم الخدمات تم تطويره باستخدام التكنولوجيا الجغرافية المكانية.

٤٢ - وأوضحت أن ماليزيا تشارك أيضاً في مبادرة مرصد آسيا لإدارة الكوارث والمهافة إلى تطبيق تكنولوجيات الاستشعار عن بعد ونظام المعلومات الجغرافية على شبكة الإنترنت من أجل دعم إدارة الكوارث. ولهذه الغاية، تتلقى ماليزيا بياناتٍ من سواتل عديدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وتقوم بتحليلها. وفي إطار مبادرة تعاونية أخرى، وكذلك بفضل مساعدة مقدمة من الحكومة اليابانية، تضطلع ماليزيا بدور قيادي في مشروعين للبحث في مجال بيولوجيا الفضاء يتصلان بالبذور والأعشاب الآسيوية. علاوة على ذلك، نظمت الوكالة الوطنية لشؤون الفضاء مؤخرًا برامج مدرسية تضمنت جلسة بثت مباشرة لاتصال لاسلكي مع رائد فضاء ياباني على متن المحطة الفضائية الدولية. ونظراً إلى الاعتماد المتزايد للتنمية الاقتصادية والتكنولوجية على تكنولوجيا الفضاء، يجب السعي إلى استخدام واستكشاف الفضاء الخارجي بوصفه إرثاً مشتركاً للبشرية للأغراض السلمية حصراً.

٤٣ - السيد بيرين (سويسرا): سلط الضوء على الدور الفريد الذي تؤديه لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية كمنبر عالمي للحكومة وللتعاون الدولي ذي الأهمية الحيوية في مجال الفضاء. وقال إن الموافقة النهائية للجنة على المجموعة الأولى من المبادئ التوجيهية المقترحة بشأن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد هي ثمرة عمل دؤوب، وتأييد مستنير من قبل رئيسها والأمانة العامة، والاستعداد لتقديم تنازلات. وسيؤدي استمرار هذه الروح البناءة نفسها وهذه الدرجة من المرونة، إلى النجاح بالتأكيد، في إعداد خلاصة وافية لمشروع المبادئ من أجل إحالتها إلى الجمعية العامة في عام ٢٠١٨.

بالإنذار المبكر لجميع الأطراف المعنية، بغية منع الحطام الفضائي من التأثير سلباً على إمكانية الاستفادة من المكاسب المحتملة من الفضاء الخارجي.

٤٨ - وأشار إلى أن باكستان عارضت باستمرار عسكرة الفضاء الخارجي وتسليحه، اللذين من شأنهما أن يشكلا تهديداً خطيراً للبشرية وللمستقبل العمليات الفضائية، بما في ذلك بعرقلة التقدم نحو استدامتها في الأجل الطويل. ولذلك، ينبغي معالجة عدم قدرة النظام القانوني الدولي الحالي على حظر تسليح الفضاء الخارجي، بوضع معاهدة في هذا الشأن تكون ملزمة قانوناً. وبوصف باكستان طرفاً في معاهدات الأمم المتحدة الخمس المتعلقة بالفضاء الخارجي، فإنها تؤيد المفاوضات الجارية بالفعل في هذا المجال. وهي لا تزال ملتزمة باستخدام الفضاء الخارجي لأغراض سلمية، وهو مجال ينبغي زيادة تدريب البلدان النامية وبناء قدراتها فيه، وذلك لمنح الجميع فرصة الحصول على منافعه.

٤٩ - السيد مالكي (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن بلده باعتباره عضواً مؤسساً للجنة يعلق أهمية كبيرة على الفضاء الخارجي باعتباره إرثاً مشتركاً للبشرية وعلى استكشافه واستخدامه من جانب جميع الدول للأغراض السلمية فقط كحق غير قابل للتصرف على أساس المساواة ومبدأ عدم الملكية. ويجب أيضاً أن يظل الفضاء الخارجي منطقة غير عسكرية ومنطقة خالية من الأسلحة؛ ويجب تجنب احتكار القلة للفضاء وتكنولوجيا الفضاء؛ ويجب أن تتاح للجميع دون تمييز العلوم والتكنولوجيات والتطبيقات للوصول إلى الفضاء الخارجي.

٥٠ - ويترتب على ذلك وجوب تقديم التعاون بلا قيد إلى البلدان النامية، بسبل تشمل نقل كل الدراية المتصلة بالفضاء باعتبارها أداة للتنمية الاجتماعية الاقتصادية، ووجوب أن تتاح للجميع الدول، أيا كانت درجة تنميتها، إمكانية

الوطني، وتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وللجماهير. ومن المهم زيادة التعاون الدولي في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه لأغراض سلمية، وزيادة استخدام الموارد الفضائية، وتبادل الخبرات والتجارب في مجال التطبيقات المشغلة بالسوائل، لا سيما من أجل الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها والتخفيف من آثارها. وتشارك باكستان بفعالية في عمل مختلف المنتديات الدولية والإقليمية وغيرها من المنتديات المتصلة بالفضاء والتي هي عضو فيها. وفي الوقت نفسه، وعلى الصعيد الوطني، تقوم باستخدام الموارد الفضائية لتعزيز تنميتها الاجتماعية والاقتصادية عن طريق تنفيذ مشاريع تتصل، في جملة أمور، بدعم إدارة الكوارث، وتطوير وسائل لحماية المحاصيل، وتقييم موارد الغابات لأغراض الحد من الانبعاثات.

٤٧ - وتابع قائلاً إنّ صون سلامة الفضاء الخارجي وأمنه واستدامته هو مسؤولية جماعية تستتبع بلوغ الهدف الحيوي المتمثل في تحقيق استدامة الأنشطة الفضائية على الأجل الطويل، بما في ذلك من خلال الحدّ من الحطام الفضائي. بيد أن الدول الناشئة في مجال ارتياد الفضاء هي على الأغلب بلدانٌ نامية تفتقر إلى الموارد المالية والتقنية اللازمة للامتثال التام للمبادئ التوجيهية لتخفيف الحطام الفضائي والصادرة عن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. ولذلك، ينبغي تزويدها بنُظُم الإحاطة بالأحوال القائمة ونُظُم تحليل مخاطر تقييم الاقتران. وينبغي كذلك أن تقدّم لها الدول التي ترتاد الفضاء مساعدةً في استيعاب التكاليف الإضافية المتكبّدة نتيجة للتعدّلات المدخلة على تصاميم المركبات الفضائية. كما أنّ الحدّ من دخول وافدين جدد إلى عالم ارتياد الفضاء من خلال وضع معايير تقنية عالية بشكل مفرط أمرٌ يتعارض مع أحكام المعاهدات والقرارات الصادرة عن الجمعية العامة ذات الصلة. وينبغي أيضاً إتاحة البحوث وأفضل الممارسات والتكنولوجيات والمعلومات المتصلة

في تعزيز الجهود الرامية إلى توسيع نطاق استكشاف الفضاء والبحوث الفضائية وفي تسخير منافع تكنولوجيا الفضاء للمساعدة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٥٣ - ومنغوليا ملتزمة منذ أمد طويل بتعزيز التنمية والاستخدامات السلمية لعلوم وتكنولوجيا الفضاء، وقد أنشأت أول محطة لها للاتصالات الفضائية في عام ١٩٧١ وقام أول رائد فضاء منغولي ببعثة فضائية في عام ١٩٨١. ومع ذلك، فإنها لم تطلق قط ساتلا خاصا بها ولذلك فإنها تقوم حاليا بتطوير تكنولوجيا الفضاء الجوي والسواتل وإضفاء الطابع المحلي عليها من أجل تحقيق هذا الهدف في عام ٢٠١٧ وتوسع في الوقت نفسه نطاق تعاونها مع البلدان الأخرى. وسيتيح هذا الساتل لمنغوليا لدى إطلاقه إمكانية إجراء دراسات فضائية مستقلة والتقاط صور جغرافية وتحسين رسم الخرائط والوقاية بشكل أفضل من الكوارث الطبيعية. كما سيتيح لها إمكانية الحصول على خدمات الاتصالات اللاسلكية بتكلفة منخفضة على نطاق البلد وسيعود بالمنافع على مشاريعها وبرامجها الإنمائية. وتعاون منغوليا بصورة نشطة مع المنظمات العاملة في مجال الفضاء في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وهي على استعداد للعمل مع اللجنة في الحفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية فقط.

٥٤ - السيد كارم (العراق): قال إن مسألة أمن الفضاء تكتسب أهمية متزايدة ولا سيما لأن الفضاء الخارجي أصبح بيئة تتم فيها أنشطة علمية وتجارية وعسكرية متقدمة. ويشكل الفضاء الخارجي موردا مهما للجميع، بما في ذلك البلدان التي غير المرتادة للفضاء، في ضوء المساهمة المتزايدة المقدمة من تكنولوجيا وعلوم الفضاء إلى أنشطة تشمل الملاحة ومراقبة الأرصاد الجوية وإدارة الكوارث. ولذلك فإن وفده يرحب بتركيز الأمم المتحدة على وضع أطر قانونية

الوصول إلى المدار الثابت حول الأرض. وعلاوةً على ذلك، يجب النظر بعناية في تعريف الفضاء الخارجي وتعيين حدوده والاتفاق بشأنهما على أساس توافق الآراء. ونظراً للأثر السلبي للحطام الفضائي على الاستخدام المستدام للفضاء الخارجي، فإنه ينبغي أيضا معالجة هذه المسألة المثيرة للقلق على وجه السرعة، ولا سيما من جانب من أحدثوا الحطام، تمشيا مع مبدأ المسؤوليات المشتركة والمتباينة في الوقت ذاته.

٥١ - وقد أولت جمهورية إيران الإسلامية في تطويرها لبرنامجها الفضائي أولوية كبيرة للتعاون الدولي، لا سيما في إطار اللجنة، حيث قدمت دوما مساهمات بناءة للعمل الجاري. ونظراً لأنهما بلد معرض للكوارث، فإنها أيضاً شريك نشط لبرنامج سبايدر وتستضيف فعليا مكتب الدعم الإقليمي التابع له، إضافة إلى أنها عضو مؤسس في منظمة آسيا والمحيط الهادئ للتعاون في مجال الفضاء وتعاون على نطاق واسع في المسائل المتصلة بالفضاء مع مختلف المنظمات الإقليمية والدولية. غير أن وفد بلده يساوره القلق إزاء ضم المجموعة الأولى من مشروع المبادئ التوجيهية بشأن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد إلى تقرير اللجنة باعتبار أن اللجنة اعتمدها بصورة نهائية، وذلك إجراء متسرع وغير مهني ويتعارض مع الممارسة المعتادة المتبعة في حالة المسائل التي لا تزال قيد المناقشة. ويحق لجميع أعضاء اللجنة اقتراح تعديلات على مشروع المبادئ التوجيهية إلى أن توضع في الصيغة النهائية وتقدم ككل إلى الجمعية العامة لإمكانية اعتمادها.

٥٢ - السيد سوخي (منغوليا): قال إن عدد البلدان المشاركة في استكشاف الفضاء واستخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء لتحقيق التنمية الاجتماعية الاقتصادية يدعو إلى زيادة فعالية التعاون الإقليمي والدولي في هذا المجال. وتضطلع اللجنة ولجنتها الفرعيتان بدور بالغ الأهمية

وميثاق الأمم المتحدة في تحديد المسؤولية الدولية عن الضرر الذي تحدثه الأجسام الفضائية. ويجب على جميع البلدان، دون الإحلال بمصلحة الأجيال القادمة، بما في ذلك فيما يتعلق بالعناصر الرئيسية للتنمية المستدامة، أن تقدم للأمم المتحدة معلومات عن أنشطتها في الفضاء الخارجي بغية تفادي احتمالات وقوع حوادث كارثية يمكن أن تترتب عليها أضرار بالسلام العالمي.

٥٧ - السيد براساد (الهند): قال إن بلده حقق نجاحات كبيرة في ميدان الفضاء الخارجي في العام الماضي، دلل عليها بتقديم تفاصيل عن إنجاز العديد من البعثات المتعلقة بمركبات الإطلاق والسواتل بغرض رصد الأرض وتنفيذ الاتصال والملاحة بنظم تشغيلية مبتكرة. وأضاف أن البعثة الهندية للدوران حول المريخ أتمت مؤخرا عامين في مدار المريخ، وقد عملت لفترة تتجاوز عمرها الافتراضي البالغ ستة أشهر وقدمت بيانات في غاية الأهمية للدوائر العلمية بشأن سطح المريخ وغلافه الجوي. ومن المقرر إطلاق المزيد من سواتل الاتصال وسواتل رصد الأرض خلال الأشهر القادمة ويزمع القيام بأول عملية تطويرية لإطلاق مركبة نقل ثقيل في أوائل عام ٢٠١٧.

٥٨ - ويتواصل دمج التقدم المحرز في تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاته في الأهداف الوطنية للبلد في مجالي التنمية والحوكمة الرشيدة، وفي الوقت نفسه، أبرمت الهند على الصعيد الدولي صكوكا رسمية للتعاون مع العديد من البلدان ومع المنظمات الدولية. ويشمل تعاونها مع الآخرين العمل على بناء سواتل للاستشعار عن بعد يعمل بالموجات الدقيقة وعلى إطلاق بعثات ساتلية مشتركة لأغراض رصد الأرض. وعلى صعيد رابطة أمم جنوب شرق آسيا، تقوم الهند حاليا ببناء سواتل للاتصالات يزمع إطلاقه في عام ٢٠١٧ وإنشاء محطة أرضية لتوفير البيانات المستمدة من السواتل الهندية

لاستخدام الفضاء الخارجي ولا سيما من خلال اللجنة، التي تقود الجهود المشتركة في مجالات مثل تعزيز التعاون الدولي والشفافية من أجل منع وقوع اصطدامات في الفضاء وتقييد توليد الحطام الفضائي الضار. وعلاوة على ذلك، فإن المعاهدات المتعلقة بالفضاء الخارجي التي اعتمدها الأمم المتحدة تتناول مسائل من قبيل المصلحة المشتركة للبشرية جمعاء في الفضاء الخارجي، واستخدام الفضاء الخارجي لمنفعة جميع الشعوب، والجهود الرامية إلى منع تحويل القمر إلى منطقة للتراعات الدولية، بإرساء المبادئ ذات الصلة وإنشاء سلطة الأمم المتحدة في هذا الصدد. وقال إن الإطار القانوني الذي توفره المعاهدات تكمله صكوك مثل المدونة الأوروبية لقواعد السلوك في مجال أنشطة الفضاء الخارجي، التي تشدد على الشفافية وتدابير بناء الثقة كوسيلة لتحقيق أمن الفضاء.

٥٥ - وأضاف أن التعاون الدولي في مجال الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي ينبغي أن يهدف إلى تعزيز تطوير علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها وإلى تعزيز بناء القدرات، مع اضطلاع اللجنة بدور رئيسي باعتبارها منتدى لتبادل المعلومات بشأن الأنشطة ذات الصلة على الصعيدين الوطني والدولي. وقد تمكن العراق، بفضل المساعدة المقدمة من خلال هذا التعاون، من إطلاق أول ساتل له لأغراض الدراسة العلمية في عام ٢٠١٤. ويعمل البلد حاليا على تسخير منافع الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي في مجال الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة، بسبل تشمل إرسال الخبراء إلى بلدان متقدمة النمو للمشاركة في دورات تدريبية، وهو ما من شأنه ألا يعزز قدراته الوطنية فحسب وإنما أن يعزز أيضا التعاون ويخدم البشرية ككل.

٥٦ - ويعارض العراق بشدة عسكرة الفضاء الخارجي وأي استخدام آخر للفضاء الخارجي تترتب عليه آثار ضارة على الإنسانية. وهو يؤكد من جديد انطباق القانون الدولي

وإن كان لا يتم النظر في نتائجها بصورة كلية. ولذلك فإن الأفكار التي تتناولها بجداد ورقة العمل المقدمة من الاتحاد الروسي إلى اللجنة بشأن هذا الموضوع تُعد بإيلاء بعض التركيز للمناقشة، التي ينبغي أن تظل واقعية وأن تستند إلى استراتيجية لضمان سلامة العمليات الفضائية تمشياً مع المبادئ التوجيهية القوية بشأن استدامتها في الأمد البعيد. وسيبين إدراج هذه المفاهيم في مشروع المبادئ التوجيهية استعداد كل دولة، فيما تجريه من أنشطة فضائية، لمراعاة معايير السلامة والأمن الجديدة.

٦١ - وقال إن الأخذ بالاقتراح الروسي بإنشاء نظام للمعلومات تحت رعاية الأمم المتحدة يكون أداة أساسية لضمان سلامة العمليات في الفضاء الخارجي سيكون إنجازاً بارزاً لأسباب عديدة، وإن كان سيتحتم وجود بعض القيود الأمنية التي تتصل على سبيل المثال بالمعلومات المدارية المتعلقة بالأجسام المنخرطة في مهام تتعلق بالأمن القومي. وبالرغم من ذلك، سيتيح ذلك النظام فرصاً لتبسيط عمليتي التحقق من المعلومات وتحديثها دورياً على نحو يضمن دقتها.

٦٢ - وترتبط السلامة المستدامة لعمليات الفضاء بمدى استقلالية الجهات التشغيلية في اتخاذ القرارات، مع مراعاة حقوقها وكذلك التزامات الدول ذات الولاية على الأجسام الفضائية المعنية، ذلك أن لكل من هذه الحقوق والواجبات وجاهاته بالنسبة للقرارات المتعلقة بتخفيف حدة الأخطار المحتملة في الفضاء الخارجي. ومما يبعث على القلق أن الدوائر الأكاديمية ترى أن القانون الدولي للفضاء غير كاف، في حين أن انعدام القدرة على استبعاد النهج المسمى بنهج "الطفرة الكبيرة" لإصلاح النظام ينذر أيضاً بوقوع مشاكل في المستقبل. وقال إن الاتحاد الروسي من جانبه يفضل اتباع نهج محافظ وواقعي ومطرود لإدارة الملاحاة الفضائية يمكن أن

لأغراض من قبيل إدارة الكوارث، وفي هذا السياق شاركت أيضاً في عدة آليات دولية، بما في ذلك برنامج سبايدر ومرصد آسيا.

٥٩ - وفي مجال بناء القدرات، واصلت المنظمة الهندية لأبحاث الفضاء إتاحة مرافقها وخبرتها في تطبيق علوم وتكنولوجيا الفضاء، ويوجد حتى الآن نحو ٦٠٠ مستفيد في أكثر من ٥٠ بلداً. وفي عام ٢٠١٦، استضافت الهند حلقة عمل بشأن استخدام بيانات رصد الأرض في إدارة الكوارث والحد من مخاطرها؛ واجتماعاً لرؤساء أكثر من ٦٠ وكالة فضائية اعتمد إعلان نيودلهي بشأن الفضاء الخارجي وتغير المناخ؛ وندوة إقليمية بشأن الاستشعار عن بعد. وتعمل الهند حالياً أيضاً على إعداد وثيقة رؤية تركز على تطبيقات الفضاء، والبنية التحتية الفضائية، والنقل الفضائي، وبناء القدرات في إطار جهودها الحالية الرامية إلى توسيع بنيتها التحتية الفضائية وزيادة مواردها المخصصة لأنشطة الفضاء من أجل تعزيز المنافع الاجتماعية المقدمة لمواطنيها وللإنسانية من خلال الخدمات الفضائية.

٦٠ - السيد ليونيد تشينكو (الاتحاد الروسي): نوه بالتقدم الإيجابي الذي أحرزته اللجنة في سياق خطة العمل للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه للأغراض السلمية ومشروع المبادئ التوجيهية بشأن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد، وقال إن الاقتراحات الروسية بشأن نص المبادئ التوجيهية تشير إلى النهج العملي والمباشر الذي يتبعه بلده لتنظيم سلامة العمليات الفضائية، وهو هدف بالغ الأهمية بالنسبة لمنع حالات النزاع، وهدف ينبغي أن تعمل الدول الأخرى على تحقيقه بطريقة مماثلة. وحذر من اتخاذ قرارات متسرعة وغير مدروسة بالقدر الكافي في المسائل المتصلة بإدارة الملاحاة الفضائية، وهي مسائل تتناولها بحوث ضخمة

تلتبس فيه بذلك قياسات مباشرة على مجالات أخرى من القانون الدولي.

٦٣ - وأوضح أن التضاربات والصعوبات اللغوية المرتبطة بعبارة "إدارة الفضاء العالمي" التي قد يود مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي النظر فيها، لا سيما لمنع استخدامها من قبل أي دولة كميرر للهيمنة على الفضاء. وأعرب أيضاً عن اندهاشه من رد الفعل، سواء كان ينم عن عدم اكتراث أو انتقاء أو حيادية، الذي قوبل به الاقتراح الروسي بأن تعطي اللجنة الأولوية لتحليل الأسس والطرائق القانونية لأي حالة من حالات اللجوء إلى الدفاع عن النفس في الفضاء الخارجي في ضوء ميثاق الأمم المتحدة. وقال إن اللجنة ظلت بشكل واضح بمنأى عن هذه المسألة في حين ينخرط معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح بهمة في معالجة هذا الموضوع بالتعاون مع مؤسسة العالم الآمن.

رُفعت الجلسة الساعة ١٢:٣٠.